الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج –البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها
التّخصّص:دراسات لغويّة

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Ou hadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des langues
Département de langue et de littérature arabe

البعد اللّغويّ والثّقافيّ في أسماء الأعلام

طلبة السّنة الأولى قسم اللّغة العربيّة وآدابها جامعة البويرة "أنموذجا"

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- **فاطمة الزهراء زكريني**
- **نسمة طيّب**

إشراف:

د/ فرحات بلولي

لجنة المناقشة:

- **بوتمر فتيحة.....رئيسا.**
- **د/ فرحات بلولي .....مشرفا ومقرّرا.**

- بوتمر جميلة

.....مناقشا.

السّنة الجامعيّة 2017/2016

كلمة شكر

الحمد لله ربّ العالمين وما التّوفيق إلّا من الرّب المعين، فنقول:

يا ربّ هيّئ لنا من أمرنا رشـــدا *** واجعل مثوبتك الحسنّى لنا مـــددا

ولا تكلنا إلى تدبير أنفسنـــــــا *** فالنّفس تعجز عن اصلاح ما فســـدا

أنت العليم وقد وجهت من أملي *** إلى رجائك وجها سائلا ويـــــــــدا

وللرّجاء ثوابا أنت تعلمـــــــــه *** فاجعل ثوابي دوام السرّ لي أبـــدا

نتوجه بشكرنا وامتناننا العميق إلى الأستاذ فرحات بلولي على ما بذله من جهد ووقت في تقويم ما اعوج من بحثنا هذا واكمال ما غفلنا عنه، جزاه الله كلّ خيـــر ونسأل له دوام الصّحة والعافيّة.

إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة البويرة، وكلّ من ساهم معنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه

بعد اتمام هذا العمل المتواضع لا يسعنا إلّا أن نحمد الله عزّ وجلّ

فاتح الأبواب وميسّر الصّعاب والهادي إلى الصّواب، نحمده ونشكره لنكون

ممّن قال فيهم (**وَلَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**)، فيا ربي لك الحمد فزدنا.

لن يكون إهدائنا إلّا عرفانا بالجميل لمن لهم الفضـــل في ما وصنـا إليـــه

إلى روضة العزّ وغصن المحبّة إلى من كانوا لنا مصباح النّور

ومثال الكرامة إلى شموع العمر إلى رمز شموخنا إلى

الوالدين العزيزين

إلى كلّ الاخوة والأصدقاء

إلى كلّ من كان لهم يدا في نجاح هذا العمل

إلى كلّ أساتذة وطلبة معهد اللّغة العربيّة وآدابها وخاصة دفعة 2017.

إلى رفيقات الدّرب : أسماء، سعيدة، سارة،اسماء، ليلى.

إلى كلّ محب لدينه وغيور على وطنه...

إلى كلّ هؤلاء نهدي ثمرة هذا الجهد.

*** فاطمة الزهراء ، نسمة ***

مُقَدِّمَة

يُعدّ اسم العلم من بين القضايا المهمّة في المجتمع، فهو يعكس حضارة ومكانة مجتمع ما بين المجتمعات الأخرى، فالاسم الشّخصي يعتبر جزءا من ثقافة المجتمع يخضع للتّغيّر والتّبدل في إطار عمليّة التغيّر الثّقافيّ واللّغويّ الّذي تتعرّض له الثّقافة الأمّ.

ونظرا للأهمية التي يحتلها هذا الموضوع في حياة الأمم والجزائر على وجه الخصوص تعمدنا اختياره، وهذا لمعرفة ميول الأهل وتوجّهاتهم اختيار أسماء أولادهم في الوقت الراهن، وقد زاد اهتمامنا به لاعتبارات شتّى نذكر منها:

* إبراز مختلف العوامل المتحكّمة في وضع واختيار الأسماء في المجتمع الجزائريّ.

* دراسة التّأثيرات الخارجيّة على منظومة التّسميّة في الجزائر، وامتزاج الثّقافات الغربيّة.

* توضيح مختلف التّشوّهات الدّلاليّة واللّغويّة الّتي تعرّض لها اسم العلم الجزائريّ.

وقد تمحورت إشكاليّات بحثنا حول الأسئلة الآتيّة:

– ماهي الأبعاد اللّغويّة لاسم العلم؟

– ماهي الأبعاد الثّقافيّة لاسم العلم؟

وتندرج تحت هذه الاشكاليّات أسئلة فرعيّة نذكر منها:

- ماهي العوامل المساهمة في وضع واختيار الأسماء؟ ما أهمُّ توجّهات المجتمع اللّغويّة والثّقافيّة؟ وماهي أهم المؤثّرات والعوامل الّتي تتحكم في توجيه الرّأي العام الجزائري؟

وقد اقتضى عرضنا لهذه المفاهيم النّظريّة وتحليلها المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وذلك من خلال وصف الظّاهرة ثم تحليلها، فكان الوصف والتّحليل أداتين إجرائيّتين استفدنا منهما في الجانب النّظري، كما اعتمدنا في الجانب التّطبيقيّ على المنهج الاحصائي، وذلك من خلال تتبعنا عدد مرات تكرار الاسم في العيّنة، وعدد مرات ظهوره كاسم أوّل وثّاني وثالث، وأخيرا تكشف المقارنة بين هذه الأجيال الثّلاث عن حجم التّغيّير واتّجاهاته من خلال النّسب المئويّة.

وبناءً على ما قدّمناه من معطيات سابقة، قمنا بوضع هيكل أو خطّة بغيّة شرح أهم النّقاط الّتي تطرّقنا إليها في هذا الموضوع، فقسمنا البحث إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة.

أمّا المقدّمة فتضمّنت التّعريف بالموضوع وأهميّته ودواعي اختيارنا له وضبط امكانيّة البحث ومنهجه.

عنونّا الفصل الأوّل وهو فصل نظري "بالوسائل المنهجيّة للبحث"، واشتمل على مبحثين: تطرّقنا في الأوّل إلى دراسة "اسم العلم في العلوم اللّغويّة"، أمّا المبحث الثّاني فقد حوصلناه تحت عنوان "واقع الثّقافة الجزائريّة في ظلّ العولمة".

وجاء الفصل الثّاني، وهو فصل تطبيقيّ، تحت عنوان "دراسة تطبيقيّة لأسماء الأعلام أسماء طلبة قسم اللّغة العربيّة وآدابها "بالبويرة أنموذجا" قسمناه إلى مبحثين: فالمبحث الأوّل أسميناه "البُعد الثّقافيّ لأسماء أعلام طلبة السّنة الأولى أدب عربيّ (جامعة البويرة)"، أمّا المبحث الثّاني فعنونّاه "بالبعد اللّغويّ لأسماء أعلام طلبة السّنة الأولى أدب عربيّ (جامعة البويرة)".

تطرّقنا في الخاتمة إلى أهم النّتائج المتوصّل إليها من خلال دراستنا.

أجرينا دراسة ميدانيّة في جامعة البويرة وذلك بالتّوجه إلى رئيس قسم الأدب العربيّ، وطلب قائمة أسماء طلبة السّنة الأولى أدب عربي، فحصلنا منه على سبعمائة وتسعة وعشرون اسما.

اعتمادنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع والّتي من بينها: كتاب "الإشتقاق" لابن دريد، "التّداوليّة من أوستن إلى غوفمان" لفيليب بلانشيه، "علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربيّ" لهادي نهر، بالإضافة إلى "كتاب المعنى واللّغة والسيّاق" لجون لاينز.

وقد واجهتنا الكثير من الصّعوبات في هذا البحث أهمها:

– ندرة المصادر والمراجع المتعلّقة بهذا البحث.

– قلّة الدّراسات والبحوث المتعلّقة بهذا الموضوع بسبب تجنّب الكثير من أهل الاختصاص هذا الموضوع اعتقادا منهم أنّه لا يستحقّ أيّ مجهود علميّ.

– صعوبة التّعامل مع المصادر والمراجع وانتقاء المعلومات الّتي تخدم هذا الموضوع.

وتبعا لهذه الصّعوبات يمكن القول: إنّ هذا الموضوع جديد يستحقّ المغامرة، ونرجوا من الله أن يوفّقنا في تقديم مساهمة لإثراء المكتبة الجامعيّة.

الفصل الأوّل:

الوسائل المنهجيّة للبحث

المبحث الأوّل: دراسة اسم العلم في العلوم اللّغويّة:

1-1: في النّحو.

1-2: في التّداوليّة.

1-3: في المعجميّة.

المبحث الثّاني: واقع الثّقافة الجزائريّة في ظل العولمة:

2-1: العولمة الثّقافيّة.

2-2: العولمة اللّغويّة.

2-3: الهويّة الوطنيّة:

2-3-1: التّاريخ.

2-3-2: القانون.

2-3-3: الدّين.

المبحث الأوّل: دراسة اسم العلم في العلوم اللّغويّة:

كانت أسماء الأعلام محلّ اهتمام الدّارسين والباحثين منذ فترات زمنيّة بعيدة، نظرا لجملة الأهداف والمزّايا التّي تحتلها، وكان من أبرز العلوم الّتي اهتمت بدراسة وتتبّع معاني دّلالات أسماء الأشخاص مايلي:

1-1: اسم العلم في النّحو:

يُعدّ مبحث الأسماء من أهمّ المباحث الّتي شغلت اهتمام علمائنا النّحويين منذ القديم، حيث كانت دراستهم له منصبّة على تحديد مفهومه، وأقسامه، والأغراض اللّغويّة والنّحويّة الكامنة وراء وجوده، ولعلّ من أهمّ وأشهر العلماء الّذين خاضوا في هذا الموضوع نجد:

سيبويه (148هـ-180هـ) الّذي تطرّق في كتابه "الكتاب" إلى دراسة أسماء الأعلام في أثناء حديثه عن المعارف حيث يقول:« **فالمعرفـــة خمســـة أشياء، الأسماء الّتي هي أعلام خاصّة والمضاف إلى المعرفة [إذا لم ترد معنى التّنوين]، والألـف واللّام، والأسماء المبهمة، والإضمار، فأمّا العلامة اللّازمة المختصّة، فنحو: زيّد وعمرو وعبد الله، وما أشبه ذلك، وإنّما صار معرفة لأنّه اسم وقع عليه يعرف به عينه دون سائر أمّته**»[1] ومن هنا يتّضح، أنّ اسم العلم عند سيبويه هو العلامة ويطلق على الشّخص لتميّزه عن غيره عند ذكره من غير الحاجة إلى الإشارة إليه.

[1]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر سيبويه، الكتاب، شر. وتح: عبـد السـّلام محمّد هارون، ط1، دار الجبل، بيروت، د.ت، ج1، ص9 .

أمّا ابن جني (ت392هـ) فقد عرّف اسم العلم في كتابه "اللّمع في اللّغة العربيّة" في قوله:« **الأعلام فما خصّ به الواحد، فجعل علما له نحو: عبد الله، وعمرو...**»[1] وهذا معناه أنّ الاسم هو اللّفظ الّذي يطلق على الشّخص في حدّ ذاته للدّلالة عليه دون غيره، فيصبح هذا الاسم حينئذ بمثابة العَلم الّذي يُعرف به.

أمّا عند المحدثين فقد عرّفه مصطفى الغلاييني في قوله:« **العلم اسم يدل على معيّن، بحسب وضعه بلا قرينة: كخالد، وفاطمة، ودمشق والنّيل، ومنه أسماء البلاد، والأشخاص، والجبال... والعلم يعيّن مسمّاه بلا قرينة**»[2] بمعنى أنّ الاسم هو ما دلّ على معنًا معيّن (شخص محدّد) غير مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة.

ويرى عبّاس حسن في كتابه "النّحو الوافي" أنّ الاسم هو:« **كلّ كلمة تدلّ بنفسها مباشرة على شيء واحد معيّن بشكله الخاص، وأوصافه المحسوسة الّتي ينفرد بها، وتميّزه من باقي أفراد نوعه، فكلمة محمود تدلّ بذاتها على فرد واحد له صورة معيّنة ووصف حسي ينطبق عليه وحده، دون غيره من أفراد النّوع الانسانيّ، وكذلك إبراهيم، فاطمة، وأمينة وغيرها...**»[3] بمعنى أنّ لكل شخص اسم يعرف به، يكشف لنا عن مميّزاته الحسيّة وأوصافه الماديّة الّتي يميّز بهاعن باقي أفراد جنسه.

---

[1]– أبو فتح عثمان بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، د.ط، عمان، دار مجدلاوي للنّشر، 1988، ص77.

[2]– مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، مر: عبد المنعم خفاجة، ط1، بيروت، منشورات المكتبة العصريّة، ج1، 1993، ص109.

[3]– عباس حسن، النّحو الوافي، ط3، مصر، دار المعارف، ج1، د.ت، ص286.

1-2: اسم العلم في التّداوليّة:

التّداولية هي الدّراسة الّتي تعنى باستعمال اللّغة، وتهتم بقضيّة التّلاؤم بين التّعابير الرّمزيّة والسّياقات المرجعيّة، والمقاميّة الحديثة والبشريّة، كما تهتمّ أيضا بدراسة اللّغة في الخطاب[1]، وذلك بالنّظر إلى السّياقات المختلفة الّتي وردت فيها هذه اللّغة، ولعلّ من أهمّ وأبرز المسائل الّتي تناولتها التّداوليّة بالدّراسة والتّحليل المفصّل نجد أسماء الأعلام، ويقصد بالأسماء:« **تمثيل المرجع بواسطة العلامة**»[2] ويقصد بالعلامة (الصّورة الذهنيّة الّتي تجمع بين الاسم الدّال وبين المدلول)، أمّا المرجع فهو الشّخص أو الشيء المسمّى (في الواقع الخارجي)، غير أنّ هذه العلامة:« **ليس لها معنى، فهي تصرّح ولا تدلّ دلالة خاصّة ودون أن تصف أيّ مظهر من مظاهره**»[3] بمعنى أنّها (العلامة) لا تقدّم لنا أيّ وصف حسيّ أو معنويّ عن الشخص أو الشّيء (المسمّى) بل تكتفي بالإشارة إليه فقط، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ دلالة أسماء الأعلام على مسمّى دون مسمّى آخر يتطلّب منّا معرفة السّياقات الّتي وردت فيها هذه الأسماء، وذلك لأنّ الاسم الشخصي ماهو إلّا انعكاس للواقع الثّقافيّ، والاجتماعيّ الّذي ينتمي إليه المسمّى، فنحن لا نستطيع أنّ نسميّ دون خلفيّة دافعة، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأنّ الاسم الشّخصي يشكّل المرآة العاكسة لثقافة المجتمع، ومن هنا يمكننا أن نستدلّ على ذلك بالمثال الّذي قدّمه علماء المنطق حول اسم "نابليون" فهذا الاسم، وإن ارتبط بشخص معيّن، فإنّه قد يشير وبشكل اعتباطي إلى كيانات أخرى عديدة (أشخاص، حيوانات، بواخر وما شاكلها) وأنّ أحد هذه الكيانات أو المسمّيات تدلّ على

---

[1]- يُنظر: فيليب بلانشيه، التّداوليّة من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر الحباشة، ط1، سوريا، دار الحوار للنّشر والتّوزيع، 2007م، ص19-18.

[2]- فليب بلانشيه، التّداوليّة من أوستن إلى غوفمان، ص126.

[3]- نفسه، ص126- 127.

شخصيّة نابليون التّاريخيّة، وقد اكتسبت هذه الكيانات هذا الاسم نتيجة لحقيقة نابليــون التّاريخيّــة وأهميّتها، وهذه الحقيقة المنسوبة إليها إنّما ترتبط بتنوّع الأعراف الّتي تقوم بتنظيم عمليّة اعطاء الأسماء في ثقافات معيّنة، وهذا يعني في حالة عدم توفّر المعلومات السّياقيّة الدّقيقة، بما يفيد العكس، أنّ اسم "نابليون" يؤشّر عادة إلى الكيان البارز ثقافيّا، ويعني أنّه سيكون هناك رصيد كامل للعلاقات والدّلالات المشتركة الّتي تتمركز حول اسم "نابليون"[1] ولكن هذا لا يعني أنّ هذا الاسم يحمل في ذاته، أيّ معنى أو محتوى وصفي للشخص أو الشّيء المسمّى، وعليه فإنّ «**فكرة نمو الاسم وتطوّره نتيجة تحميله في كلّ مرّة بحمولة مختلفة تشهد على "الزّمن"، وتعكس "الفضاء"، وتمثّل "الواقع"، وتعبّر عن "الانتماء" للوسط الّذي يظهر فيه، أو الهويّة الثّقافيّة لمانحه (المسمّى)، فالاسم تواصل اجتماعيّ ثقافــــيّ بيــن المولود ومجتمعه**»[2]

يمكن القول مما سبق، أنّ عمليّة التّسميّة عمليّة معقّدة، لا يمكن تحديد دلالتها بالاعتماد على عامل تفسيري واحد، ففعل التّسميّة، هو في الواقع، نتيجة لتداخل جملة من العوامل المستقلّة عن بعضها البعض، وتكون هذه العوامل في نفس الوقت مرجعيّة ثقافيّة، وفكريّة، واجتماعيّة، يعتمد عليها الأفراد في اختيار الأسماء الشخصيّة، ومن هذه العوامل نجد: العوامل النّفسيّة، والعوامل الاجتماعيّة، والتّاريخيّة، والدّينيّة، والثّقافيّة...الخ.

---

[1]– جون لاينز، المعنى واللّغة والسّياق، تر: عبّاس صادق الوهاب، مرا يونيل عزيز، ط1، العراق، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، 1987م، ص245، (بتصرف).

[2]– هدى جباس، الاسم هويّة وتراث، مقاربة انثروبولوجيا لدلالة الأسماء في قسنطينة (1901م–2001م)، مذكّرة ماجستير في الأنثروبولوجيا الإجتماعيّة والثّقافيّة، تحت اشراف: فاطمة الزهراء قشّي، جامعة قسنطينة، 2005م، ص07.

1-3: اسم العلم في المعجميّة:

تعدّ دراسة أسماء الأعلام محلّ اهتمام اللّسانيات بالدّرجة الأولى والّتي تبحث عادة في معاني الأسماء، أمّا العلوم الأخرى كعلم المعاجم (المعجميّة) فقد كان اهتمامه بالأسماء الشّخصيّة لا يزال في بدايته، بالرّغم من كونه موضوعا متشعّبا، ومن أبرز الجوانب الّتي تطرّقت اليها المعجميّة في دراستها لهذا الموضوع هو اعتبار الاسم الشّخصي علامة لسانيّة مؤلّفة من دال ومدلول، وتحيل إلى مرجع (شخص) محدّد، ممّا يجعلها تختلف عن الإشارات كالظّروف وأسماء الإشارة والضّمائر... الخ، وتتّسم العلاقة بين دال هذه العلامة ومرجعها بالتّنوع[1]، وهذا ما أشار اليه أحمد يوسف في كتابه"السميائيات الواصفة" حيث يقول:« **فاسم العلم، وإن اختصّ بشخص معيّن مثل: زيد أو عمرو، فإنّه قد يدلّ على أشخاص آخرين، وحينئذ فإنّ علامة اسم العلم لا تصبح مرهونة بالمرجع الّذي تشير إليه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنّ العلاقة بين مكوّنات العلامة (الدّال والمدلول) هي علاقة اعتباطيّة، وغير معلّلة**»[2] أي عندما يولد المولود نطلق عليه اسم معيّن يدلّ على أنّه زيد وليس عمرو، بمعنى أنّه لا توجد أي رابطة أو علاقة بين الاسم وحامل هذا الاسم، غير أنّ العلاقة بينهما تأتي فيما بعد، ويصبح كلّما استدعينا الدّال يأتي المدلول، ولذلك شبّه "سوسير":« العلاقة بينهما بالورقة وجهها الأوّل هو الصوت (الدّال أو الاسم)، ووجهها الثّاني (المدلول أو المسمّى)، ومثلما لا نستطيع أن نعزل الصوت اللّغويّ عند النّطق به عن المتصوّر الذهنيّ»[3].

---

[1]- يُنظر: محمّد العماري، بلاغة اسم العلم في"نساء آل الرندي"، العدد15، د.ت، ص07.

[2]- أحمد يوسف، السيميائيّات الواصفة، ط1، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2005م، ص85.

[3]-F.de Saussure, Cours de l'inguistique générale, Ed Enag, Alger, 1990, p108.

كما تتّضح العلاقة بينهما أكثر، من خلال التّعريف الّذي قدّمه "ابن سينا" حول معنى اللّفظ في قوله:« **إنّ معنى دلالة اللّفظ أن يكون إذا ارتسم في المخيال المسموع اسم، ارتسم في النّفس معنى فتعرف النّفس أنّ هذا المسموع لهذا المفهوم، فكلّما أورده الحسّ على النّفس التفتت إلى معناه**»[1] وهذا يعني أنّ المعنى يتبادر في الذّهن لأوّل مرّة عندما يتلقى السّامع الكلمة أو اللّفظ.

ويمكن القول بناءً على ما سلف، إنّ العلاقة بين الدّال والمدلول عند ابن سينا قائمة على علاقة ثلاثيّة بين المعنى واللّفظ والشّيء في العالم الخارجي، وليست ثنائيّة كما أشار إلى ذلك سوسير، ويظهر هذا الثّالوث بشكل واضح عند (ريتشاردز وأوجدن) من خلال وضعهما تصوّرا لمثلث المعنى، وأطلقا عليه اسم المثلّث الأساسي القائم على علاقة ثلاثيّة بين المدلول (التصوّر أو الفكرة)، والدّال (الصّورة السّمعيّة)، والمرجع (الشّيء أو الموضوع الماديّ)[2] يمكن القول ممّا سبق ذكره أنّ رأي (بن سينا) حول العلامة يتطابق تماما مع رأي كلّ من (ريتشاردز وأوجدن) الّذي يشير إلى أنّ العلامة اللّغويّة قائمة على ثلاث عناصر أساسيّة، وعليه لا يمكننا فهم المعنى الحقيقي للعلامة بدون هذه العناصر وهي: الدّال، والمدلول، والمرجع أو (الشيء الخارجيّ).

[1]– هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربيّ، ص210.

[2]– كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدّلالة، تر: نور الهدى لوشن، ط1، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1991م، ص20، (بتصرّف).

المبحث الثّاني: واقع الثّقافة الجزائريّة في ظلّ العولمة:

تُعتبر العولمة من بين الأساليب التّأثيريّة لمجتمع ما على مجتمع آخر، ويشمل هذا التّأثير الجانب الثّقافيّ واللّغويّ، من خلال فرض نماذج ومصطلحات للثّقافة الغربيّة وغرسها في الثّقافة العربيّة، بهدف تغيّير بعض مقوّمات ومفاهيم الأمّة الإسلاميّة تحت شعار العولمة.

2-1 : العولمة الثّقافيّة:

يَتميّز كلّ مجتمع بثقافة معيّنة وخصوصيّة تميّزه عن المجتمعات الأخرى، وخاصة المجتمع الاسلامي الّذي له خصوصيّته، إلّا أنّ هذه الثّقافة قد تتأثّر بثقافة المجتمعات الأخرى، وهو ما يعرف في الوقت الحاليّ بالعولمة الثّقافيّة، ونعني بها غزو ثقافة أجنبيّة لثقافة المجتمع الأصليّة، وهذه الهيمنة تستند إلى قوة من الخارج في مجال الثّقافة، سواءً أكانت هذه الهيمنة مستمدّة من مجال التّكنولوجيا أو الإقتصاد، ويرى الباحثون على أنّ الثّقافة هي أول ما يتأثر بظاهرة العولمة، ويُعّرف عبد الإله بلقزوز العولمة الثّقافيّة بقوله:« **هي فعل اغتصابيّ ثّقافيّ وعدوانيّ، رمزيّ على سائر الثّقافات، إنّها رديف الإختراق الّذي يجري بالعنف، فيهدّد سيادة الثّقافة في سائر المجتمعات الّتي تبلغها عمليّة العولمة**»[1] بمعنى غزو ثقافة ما لثقافة أخرى دون أي انذار مسبق، فهي تسير نحو صراع للحضارات وسيطرة ثّقافة على سائر الثّقافات الأخرى، وتعتبر بمثابة اختراق لثّقافة معيّنة، كما قال محمد عابد الجابري:« **إنّ العولمة تعني نفيّ الآخر وإحلال الاختراق الثّقافي والهيمنة وفرض نمط واحد للاستهلاك والسّلوك**»[2]. فالعولمة الثّقافيّة لا تعني صراع للحضارات فقط بل تهدف إلى نشر الثّقافة الاستهلاكيّة على المستوى العالمي، وقد تحدّدت بينها على الدّوام علاقات هيمنة وخضوع، وغزو شامل، ويقول أسعد السّحمرائي:« **إنّ**

[1]– علاء زهير الرّواشدة، العولمة والمجتمع، ط2007م، دار حامد للنّشر والتّوزيع، ص70.

[2]– محمّد عابد الجابري، العولمة وقضيّة الهويّة الثّقافيّة في ظل الثّقافة العربيّة المعاصرة، ط1 ،2001 م، ص29.

العولمة /الأمركة غزو ثّقافيّ اجتماعيّ، اقتصاديّ، سياسيّ يستهدف الدّين والقيّم والفضائل والهويّة، كلّ ذلك يعملون له باسم العولمة وحقوق الإنسان»[1] وقد عرف المجتمع الجزائريّ عدة تحوّلات في مختلف المجالات، بما فيها المجال الثّقافيّ الّذي كان وسيلة لتّكوين مرجعيّة يعتمد عليها المجتمع في مختلف مجالات الحياة، وعلى هذا الأساس نجد أنّ التغيّرات الثّقافيّة والاجتماعيّة تأثّر وبطريقة مباشرة على حياة الأفراد، بما فيها التّغيير في منظومة التّسميّة، وهذا التّغيير راجع لاختلاط الثّقافات ودخول أسماء أجنبيّة، وخصوصا في وقتنا الحاليّ، وسبب ذلك التّطور التّكنولوجيّ وتقارب ثقافات هذه الشعوب عن طريق وسائل الاتّصال المختلفة، بالاضافة إلى الاستعمار الّذي كان له الأثر الأكبر في تغيّر المنظومة التّسمويّة في المجتمع الجزائريّ، وكلّ هذه العوامل ساهمت في انتاج أسماءً من مختلف الآفاق الثّقافيّة نذكر منها:

أسماء ذات الأصول الأمازيغيّة:

وذلك باعتبار أنّ أصل السّكان في الشّمال الإفريقي عامّة والجزائر خاصّة، هم أمازيغ، ومن الطّبيعي أن يكون هناك ارث تسموي ذا أصل أمازيغي يكثر في المناطق القبائليّة، وفيما يتعلّق بالأسماء في هذه المناطق فهي تعبّر عن اختيار تقليدي عاطفي، لا يعطي أهميّة للأصل في بعض الأحيان كما لا تفوتنا الإشارة إلى أنّه مع دخول الاسلام إلى شمال إفريقيّا قام العديد من السّكان الأصليين بتغيير أسماءهم من أمازيغيّة إلى عربيّة لتأكيد دخولهم في الدّين الإسلامي[2]، ومن أمثلة هذه الأسماء نجد: ثزيري، ثليلي، ماسينيسا، ديهيّة، عماروش، كهينة، محند...الخ.

---

[1]– أسعد السّحمرائي، نحن والعولمة ومن يربي الآخر (بحث بعنوان تسويق الاستهلاك وترويح الكاوبويو الهامبرغر)، سلسلة كتاب المعرفة، ط1، لبنان، 1999م، ص129.

[2] – يُنظر: فتيحة رمضاني، عوامل اختيار الأسماء الشّخصيّة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانيّة)، ط2013 ، برج الكيفان، الجزائر، شركة دار الأمّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د.ت، ص 42.

أسماء ذات أصول عربيّة:

ظهر هذا النّوع من الأسماء مع دخول العرب إلى المغرب العربيّ خلال الفتوحات الاسلاميّة في القرن السابع ميلادي، فبعد انتشار الاسلام والثّقافة الإسلاميّة، أصبحت الأسماء أكثر انتشارا، والّتي كانت متنقّلة عبر كل المغرب عامّة، وعبر التّراب الجزائري خاصة[1]، والّتي تتمثّل في أسماء الرّسول صلّى الله عليه وسلم وصفاته، وأسماء الصّحابة والتّابعين وزوجاتهم وأبنائهم،والأسماء المضافة إلى أسماء الله الحسنى.

أسماء ذات أصول تركيّة وغربيّة:

يُعتبر الإستعمار الأجنبي من العوامل المساعدة في دخول أسماء ذات أصول مختلفة في المجتمع الجزائريّ قديما، حيث بقيت هذه الأسماء متّرسخة في ثّقافة الجزائريّين وأصبحت تطلق على المواليد الجدد، أما الأسماء الغربيّة الحديثة فقد انتشرت مع ظهور الوسائل التكنولوجيا الحديثة، ومن أمثلة هذه الأسماء نجد: سوزان، نريمان، ليديا، مراد، ومن هنا يمكن القول: أنّ أسماء الأعلام لا تتعلق بمرجع طبيعي بل بمرجع ثقافي.

2-2: العولمة اللّغويّة:

تعتبر اللّغة من أهمّ مقوّمات المجتمع، وإنّ من بين المقوّمات الّتي تضع لحضارة ما مكانتها وتطوّرها هما اللّغة والدّين، فالأمّة الّتي تعتزّ بلغتها أمّة لن تقهر، ولكنّنا نرى اليوم أنّ اللّغة العربيّة تواجه في ظلّ العولمة تحدّيات كبيرة ومخاطر كثيرة تستهدف النّاطقيــن بها، ومن بين هذه التّحديات اعتبارها لغة لا تقنع أحدا ولا تخدم أمّة ولا ترقّيها، وفي هذا الصّدد يقول هادي نهر:« **وأنّ عدم رقيّ الأمّة العربيّة يُعزّي إلى لغتها فهي لّغة ميّتة من ناحيّة العلوم وأدبها**

[1]- يُنظر: فتيحة رمضاني، عوامل اختيار الأسماء الشّخصيّة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانيّة)، ص 43.

يُعدّ أدبا ميّتا، لأنّه ليس أدب عامّة الشّعب وملايينه، إذ هو يكتب بلغة لا يفهمها الملايين»[1]وهذا يعني أنّ اللّغة العربيّة لا تُفهم خارج نطاق الأمّة العربيّة، إلّا عند ترجمتها للغات أجنبيّة، ومن هنا يمكن القول: أنّه يجب علينا تحصين اللّغة العربيّة من ظاهرة العولمة، لأنّ هدف هذه الأخيرة هو إزاحة كلّ شيء غير قادر على المواجهة، ولهذا لا بدّ من الحفاظ على اللّغة العربيّة من أيّ ضغط خارجيّ نحوها، في الوقت الّذي يحاول فيه الغرب اضطهاد اللّغة العربيّة باعتبارها عدوّا ثّقافيّا وحضاريّا للّغة الأّجنبيّة، حيث جعلوا من العولمة الوسيلة الوحيدة للقضاء على اللّغة العربيّة وتفريغها من محتواها. "وحتى نتمكن من تجاوز هذه السلبيّة يجب اعتمادنا على المنهج التّكاملي للغة وقوامه أن نواكب الجهود الّتي تبذلها مجامع اللّغة العربيّة في الوطن العربيّ، إنّ هذا المنهج الّذي ندعو إليه يلائم عصر العولمة الّذي نعيش فيه، وينسجم مع طبيعة التّحديات الّتي تواجه لغة الضاد، ويتناسب والواقع الثّقافي في العالم العربي[2].

يمكن القول في الأخير: أنّ العولمة لم تترك أثرا فقط في اللّغة العربيّة والهويّة والعادات والتّقاليد العربيّة، إنّما أيضا في وضع واختيار الأسماء.

[1]– هادي نهر، اللّغة العربيّة وتّحديات العولمة، دط، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2010 م، ص21.

[2]– يُنظر: عبد العزيز بن عثمان النويجري، مستقبل اللّغة العربيّة، د–ط، منشورات المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والعلوم والثّقافة ايسيسكو، 2004م، ص07.

2-2: الهويّة الوطنيّة:

يقوم المجتمع على مقوّمات وثوابّت وطنيّة ، وهذه المقوّمات هي الّتي تُميّز المجتمع عن غيره، وتشعر الشّخص بالانتماء والإعتزاز بالدّين والوّطن واللّغة والثّقافة، واعتبار هذه المقوّمات خطا أحمرا يجب الدّفاع عنه.

2-2-1: التّاريخ:

يُعتبر الاسم الشّخصيّ رصدا لتطوّر الذّات في جميع تمثّلاتها، وهو يعبّر عن الثّقافة المحليّة الموروثة، ويكشف عن الهويّة المحليّة، وقد لعب الاستعمار الفرنسي دورا كبيرا في وضع الأسماء الجزائريّة، حيث عمد إلى التّشويه الدّلالي لمختلف أسماء الأعلام، ممّا أورث الجزائريّين هويّة اسميّة مشوّهة دلاليّا (على مستوى المعنى) وخطيّا (على مستوى الكتابة والنّسخ)[1] وقد سعى الاستعمار الفرنسيّ من خلال سياسته هذه إلى محو الهويّة الجزائريّة، حيث لجأت الإدارة الفرنسيّة لفرض نظامها الأنثروبولوجي الخاص إلى وضع قانونين هما:* قانون23 جويلية 1873: المنظّم للملكيّة الفرديّة في الجزائر، والّذي ينصّ على:« **ضرورة الحاق اسم العائلة (Nom d famille) بالأسماء الشّخصيّة (Prénom) أو الكنيّات لكلّ مصرح بالملكيّة**»[2].

* قانون 23 مارس 1882:« **المتعلّق بانشاء الحالة المدنيّة لأهالي المسلمين في الجزائر من خلال إجباريّة استعمال الاسم العائليّ** »[3].

[1]- فريد بن رمضان، الأسماء والتّسميّة (أسماء الأماكن والقبائل والأشخاص في الجزائر) مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، د.ط، د.ت، منشورات crasc الثقافية، ص129، (بتصرف).

[2]- فريد بن رمضان، الأسماء والتسمية...، ص127

[3]- نفسه، ص127.

وقد سعى الإستعمار الفرنسيّ إلى القضاء على الأصول العائليّة الجزائريّة عن طريق تخريب الوثائق الّتي تؤرّخ للنّسب العائليّ، ويقول في هذا الصّدد سعد الله:« **هدف الفرنسيّين هو القضاء على الأصول العائليّة، وقطع آثار الماضي بعد أن ثبت لديهم أنّ معظم الثّورات كانت بإيعاز أو بقيادة الأشراف والمرابطين والأجواد، وكلّ هؤلاء يرجعون في أصولهم إلى أنساب عريقة**»[1] وعليه فإنّ السّلطات الفرنسيّة قد نجحت في طمس وزعزعة مكانة الاسم الشّخصيّ والهويّة الجزائريّة القديمة، بعد أن كانت أسماء الجزائريّين وأنسابهم تحمل دلالة حضاريّة، وتاريخيّة، وثقافيّة، ودينيّة، واجتماعيّة، وانسانيّة، أصبحت تحمل معاني لأسماء الحيوانات والعيوب والعاهات الجسديّة والأمراض والأسقام.

2-2-2: القانون:

أولى القانون الجزائريّ أهميّة كبيرة للأسماء في الجزائر، فنصّ على أحقيّة كلّ فرد في المجتمع على اكتساب اسم ولقب خاص به، يعطى له عند الولادة، فطبقا للمادة 64 من الأمر {70-20} المؤرخ في 19 فيفري 1970 المتعلق بالحالة المدنيّة فإنّه:« **يختار الاسماء الأب أو الأمّ، ويجب أن تكون هذه الاسماء جزائريّة، يجوز أن يكون غير ذلك بالنسبة للأطفال من أبوين معتنقين غير الدّيانة الإسلاميّة، كما تمنع جميع الأسماء الغير مخصّصة في الاستعمال أو العادة**»[2].

[1]- سعد الله أبو قاسم، تاريخ الجزائر الثّقافي (1830م-1945م)، ط1، بيروت، دار المغرب الإسلامي، 1988م، ص318.

[2]- الأمر (70-20) المؤرّخ في 19 فيفري 1970 المتعلّق بالحالة المدنيّة، المادة 64.

وقد تضمّن المرسوم رقم (81-26)[1]: اعداد قاموس وطني لأسماء الأشخاص، حيث كلّفت المجالس الشعبيّة البلديّة بإعداد قائمة بمجموع أسماء الأشخاص الواردة في سجل الحالة المدنيّة، وارسالها إلى وزارة الدّاخليّة قصد اعداد قائمة وطنيّة بشرط أن تكون هذه الأسماء عربيّة أصيلة مكتوبة بذّات اللّغة، وقدّمت مصالح البلديّة مقترحات تسميّات جديدة لتعديل المعجم، بناءً على قرار اللّجنة المشتركة والقائمة تضمّنت 169 اسما للجنسين، كما حضيّت الأسماء الأمازيغيّة بنصيب وافر من هذا الجدل حيث كانت العديد من الأسماء الأمازيغيّة ممنوعة من التّسميّة في الجزائر، حيث قالت فتيحة رمضاني في هذا الصدد «**وبقيّ الحال كما هو حتّى وقوع حوادث 1980م (Le prinitemps berbère) الّتي قامت بتحسين الأمازيغ بوجود تاريخ آخر للجزائر وهو تاريخهم، الشّيء الّذي دفعهم إلى احياء الأسماء الّتي طالما كانت منسيّة**»[2]، مثل: اسم: ماسينيسا، ويافا (والد ماسينيسا)، وذلك من خلال وضع قائمة للأسماء الجديدة، وأصبح بامكان العديد من العائلات الجزائريّة منح هذه الأسماء لمواليدهم الجدد.

كما تضمّن نفس المرسوم ضرورة أن تكون أسماء الأطفال الجزائريّين ذات الخاصيّة الجزائريّة حتّى وإن كانوا مولودين من أبوين مجهولين، أما حالة الأطفال اللّقطاء فيعطي ضابط الحالة المدنيّة أسماء لهؤلاء الأطفال، بشرط أن يكون الاسم الأخير اسم ذكر، وبموجب نصّ المادة الأولى من الأمر رقم (69-05)[3] يسمح للأولاد المولودين في الجزائر من أبوين مجهولين بتغيّير

[1]- المرسوم رقم (81-26) المؤرخ في 01 جمادى الأول عام 1401هـ الموافق ل 07 مارس 1981م المتعلّق بالحالة المدنيّة.

[2]- فتيحة رمضاني، عوامل اختيار الأسماء الشّخصيّة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانيّة)، ص43.

[3]- الأمر رقم (69-5) المؤرّخ في 12 ذي القعدة عام 1388هـ الموافق ل 30 يناير 1969م المتعلق بالحالة المدنيّة، المادة01.

أسمائهم في حالة إذا كان فيها سجع أو أصل أعجميّ، وفي هذا الصّدد يقول بقيوّة عمّار:« **إنّ أسماء وألقاب الأولاد المولودين في الجزائر من أبوين مجهولين إذا كان لها سجع أو أصل أعجمي فيمكن أن يطلبوا بتغييرها بموجب حكم تصدّره دائرة مكان ولادتهم**»[1] ويمكن القول في الأخير، أنّه على الرّغم من وجود كلّ هذه القوانين، إلّا أنّنا نجد حضورا كبيرا لأسماء غريبّة في المجتمع الجزائري، خاصّة في وقتنا الحالي، ويمكن ردّ ذلك إلى تغاضي العاملين في الحالة المدنيّة عن تطبيق هذه القوانين، خصوصا اذا كان الشخص المسمّى قريب أو صديق للعامل في مصلحة الحالة المدنيّة، وكلّ هذا فتح المجال لظهور أسماء جديدة لا علاقة لها بالثّقافة الجزائريّة، ومن أمثلة هذه الأسماء نجد: ليديا، نريمان، نورهان...الخ.

2-2-3 : الدّين:

حضيّ اسم العلم بمكانة مرموقة في الديّانات السّماويّة، خاصة الدّين الإسلاميّ، الّذي أولى أهميّة كبيرة لدّلالة التّسميّة، وذلك لأهميّته وتأثيراته الّتي تعود على الشخص المّسمى، حيث دعّا إلى ضرورة تغيّير واستبدال بعض المسمّيات خصوصا منها الّتي كانت على أساس طوطمي: « **وهو فكرة دينيّة تتركّز فيها الأشياء المقدّسة للجماعة، وفيها تتجسّد قوّة خارقة تجعله قادرا لدى من يؤمن بها**»[2] والّتي كانت العرب تسمّي بها الموالّيد، أو تكنّى بها الرّجال، أو تسمّى بها القبائل، "وعلى وجه التّحديد تلك الّتي ارتبطت بعالم الحيوان والطّيور والحشرات والطّبيعة الجامدة

[1]- بقيوة عمار، التّشريع الجزائري (الحالة المدنيّة، وثائق السّفر، الأسرة، الجنسيّة) د.ط، د.ت، ص35.

[2]- صلاح الدّين شروخ، نحن والطوطميّة، مجلة الفيصل، العدد117، 1986م، ص30.

جبال وأنهار وأوديّة وشمس وقمر ونباتات وما يتّصل بها[1]، وفي هذا الصّدد يقول (بيكر):« **أساس الطوطم التّسميّة**»[2] ومن أمثلة هذه الاسماء نجد: مرّة، بني كليب، ثعلبة، حجر، أبو جهل... الخ.

كما حرص الإسلام على ضرورة اختيّار ما هو حسن ومحبّب من الأسماء، ويتجلّى ذلك في قول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم:« **إيّاكم وهذه الأسماء القبيحة، فما من مولود يولد إلاّ يحضره ملك وشيطان، فيقول الملك سمّوه بكذا اسما حسنا، ويقول الشّيطان: سمّوه بكذا اسما قبيحا**»[3] ويمكن القول هنا أنّ أحسن الأسماء ما عبّد وحمّد، فأمّا ما حمّد من الأسماء نحو: محمّد، أحمد، محمود، حميدة، وأمّا ما عبّد من الأسماء، فهي تلك الأسماء المركّبة من كلمة "عبد" المضافة إلى أسماء الله الحسنى مثل: عبد الله، عبد الرّحمان... إلخ، وفي هذا الصّدد يقول الرّسول صلّى الله عليـــه وسلّم:« **أحبّ الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرّحمان**»[4] وكما جاء أيضا في الحديث:« **أنّ الرّسول صلّى الله عليه وسلم غيّر أسماء بعض أصحابه، إمّا لأنّ معانيها غير مستحبّة، أو لأنّها ذات علاقة بالوّثنيّة كعبد العزّى، وعبد اللّات**»[5]

يمكن القول، إنّ إنتشار الدّين الإسلاميّ في مختلف بقاع العالم، أثّر وبشكل كبير فـــي انتشار العديد من الأسماء، وانتقالها إلى العديد من الثّقافات و المجتمعات، وهذا من خلال إنتشار

[1]– أحمد جلايلي والعيد جلولي، المؤثرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، العدد09، مارس2006م، ص07.

[2]– سيغموند فرويد، الطّوطم والتّابو، تر: بوعلي ياسين، ط1، دار الحوار للنّشر والتّوزيع، 1983م، ص134.

[3]– فريد بن رمضان، الأسماء والتّسميّة...، ص92.

[4]– السّيد سابق، إسلامنا، دار البحث للنّشر والتّوزيع، د.ط، قسنطينة، د.ت، ص69.

[5]– أحمد السرور، موسوعة الأسماء ومعانيها، د.ط، دار البدر للنّشر والتّوزيع، الجزائر، د.ت، ص40.

الوازع الدّيني لدى العديد من الشعوب، ومن بينها المجتمع الجزائريّ الّذي عبّئت أسماء مواليده بدلالات ومعاني دينيّة قائمـة على أساس نوعين:

النوع الأوّل: والّذي ميّزته أسماء آل البيت، وأسماء الأنبياء والرّسل وأبنائهم وزوجاتهم، أما النوع الثّانيّ فقد إمتاز بأسماء تعبيد بالنسبة للذّكور، كعبد الله وعبد الرّحمان...الخ.

الفصل الثّاني:

دراسة تطبيقيّة لأسماء الأعلام

أسماء طلبة قسم اللّغة العربيّة وآدابها "بالبويرة أنموذجا"

المبحث الأوّل: البعد الثّقافيّ في أسماء طلبة السّنة الأولى أدب عربيّ (جامعة البويرة).

1- تصنيف أسماء العيّنة حسب البّعد الثّقافي.

2- مقارنة بين مرجعيّة أسماء الذّكور والإناث.

3- طبيعة الأسماء الأكثر استعمالا في المدوّنة.

المبحث الثّانيّ: البعد اللّغويّ في أسماء طلبة السّنة الأولى أدب عربي (جامعة البويرة).

1- التّغيّرات الّتي حدثت على الأسماء الفصيحة.

1-1: المستوى النّحويّ (التّركيبيّ).

1-2: المستوى الصّوتي.

1-3: المستوى الصّرفي.

1-4: المستوى الدّلالي.

المبحث الأوّل: البعد الثّقافيّ لأسماء طلبة السّنة الأولى أدب عربي (جامعة البويرة):

يشكّل اسم العلم البطاقة الّتي يتقدّم بها الفرد للتّعريف بنفسه وسط مجتمعه، في دائرة من العلاقات تتوسّع باستمرار، فكيف يمكن تصنيف أفراد العيّنة انطلاقا من الاسم؟ وهل يمكن اعتماد التّسميّة الرّسميّة لحصر هويّة المجتمع من خلال معاني أسماء أفراده واختيارهم الدّلالي؟ وهل هناك عادات وتقاليد راسخة في تداول الأسماء الشّخصيّة تكشف عن مختلف الانتماءات؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، قمنا بجرد أسماء العيّنة، وترتيبها وتبويبها في جداول، وفقا لمرجعيّة هذه الأسماء، ثمّ ننهي كلّ جدول بنتيجة أو نتائج، تلخّص لنا أهم المرجعيّات الّتي هيمنت على الاختيارات العامّة للأسماء في كلّ جنس على حدة، ثمّ سنحاول أن نّقارن النّسب العامّة المحصّل عليـــها في كــلّ جنس، وذلك بغيّة الكشف عن مميّزات المجتمع المعلنة صراحة في اختيار الأسماء وتكرارها، وعن المكوّنات الضّمنيّة من خلال التّراكيب والاشتّقاقات اللّغويّة والدّلالات وكذا صّيغ الكتابة والتّسجيل.

1: تصنيف أسماء العيّنة حسب البعد الثّقافيّ:

سنسلّط من خلال دراستنا، الضّوء على مختلف الآفاق الثّقافيّة الموجودة في الفضاء المختار، ومن هذا المنطلق سنحاول التّطرّق إلى أهمّ المرجعيّات الموجودة في العيّنة، نذكر منها:

أ)- المرجعيّة الدّينيّة: تضمّ كلّ الأسماء الّتي لها علاقة بالدّين الإسلامي، كأسماء الأنبياء والرّسل وأزواجهم وبناتهم، وكلّ الأسماء المضافة إلى أسماء الله الحسنى.

ب)- المرجعيّة التّراثيّة: يقصد بها الأسماء المرتبطة بالمعتقدات والعادات والتّقاليد السّائدة في المجتمع.

ج)- المرجعيّة العربيّة: تضم الأسماء المستوحاة من المجتمع العربيّ.

د)- المرجعيّة التّاريخيّة: هي الأسماء المرتبطة بالشّخصّيات التّاريخيّة.

هـ)- المرجعيّة الجّماليّة: هي تلك الأسماء الّتي تحمل صّيغا جماليّة.

و)– المرجعيّة الغربيّة: نعني بها الأسماء المستنبطة من الثّقافة الغربيّة.

ويمكن توضيح الآفاق الثّقافيّة الموجودة في مدوّنتنا في الدّائرة النّسبيّة التّاليّة[1]:

الشّكل رقم(01): دائرة نسبيّة تمثّل مرجعيّة الأسماء بالنّسبة للذّكور:

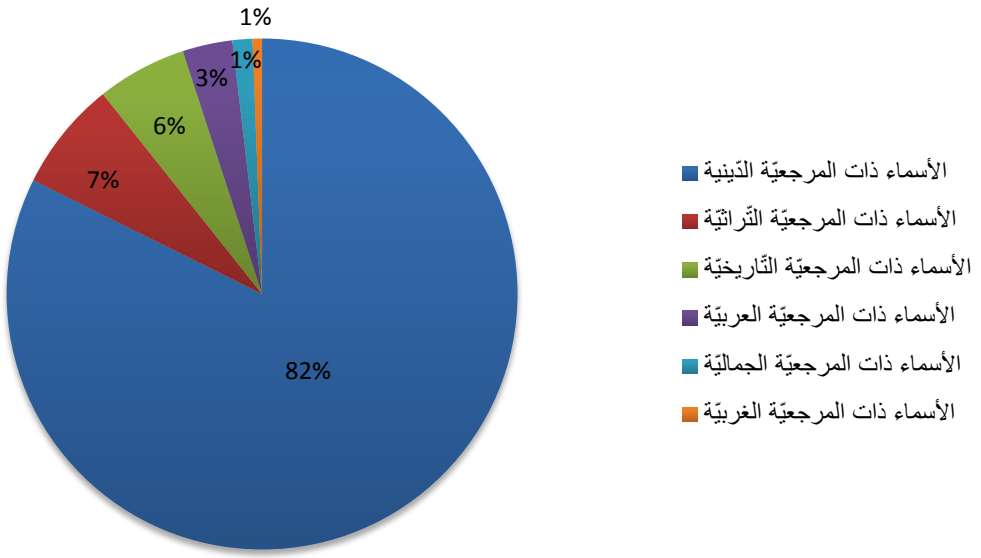

نلاحظ من خلال النّسب المحصّل عليها، أنّ الأسماء ذات المرجعيّة الدّينية تحتلّ الصّدارة بلا منازع، في أسماء الذّكور بنسبة (82.91%) ويمكن ردّ هذه النسبة إلى تأثر المجتمع الجزائريّ وتشبّعه بالثّقافة الإسلاميّة، والّتي تنوعت بين أسماء التّعبيد (الأسماء المضافة إلى أسماء الله الحسنى) وأسماء الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وصفاته، وأسماء الأنبياء والرّسل، وأسماء الصّحابة والتّابعين، ضف إلى ذلك الأسماء المضافة إلى لّفظة الدّين.

وتليها الأسماء ذات المرجعيّة التّراثيّة بنسبة (6.96%) وهي نسبة بعيدة عن السّابقة، وقريبة من اللّاحقة، وهذا إن دلّ على شيء يدلّ على الانتماء الثّقافيّ للهويّة الجزائريّة بطابعها التّراثي الإسلامي، ثمّ نجد الأسماء ذات المرجعيّة التّاريخيّة، وبعدها

[1]– يُنظر الجدول رقم (01)، الملحق رقم(01)، ص01.

الأسماء ذات المرجعيّة العربيّة، وتليها مباشرة الأسماء ذات المرجعيّة الجماليّة، وفي الأخير، نجد الأسماء ذات المرجعيّة الغربيّة بنسبة قليلة، ممّا يعني أنّ الغزوّ الثّقافي الغربي ليس له تأثير كبير على الأسماء رغم التّواجد الاستعماري الطّويل، وهذا يعني أنّ سياسة الدّولة ناجحة في هذا الميدان، وأنّ المجتمع الجزائري متناغم فعلا مع توجّهات القانون.

ويمكن في الأخير أن نّشير إلى أنّ سيادة المرجعيّة الدّينيّة، يُبرز معالم الهويّة الثّقافيّة الجزائريّة، أمّا عن طبيعة الأسماء الواردة في العيّنة فيمكن أن نوضّحها بالجدول الآتي[1]:

المرجعيّات	الأسماء	الملاحظة
الأسماء ذات المرجعيّة الدّينيّة	محمّد+أحمد	اسمان لشخص واحد، نسبة إلى رسول المسلمين محمّد صلّى الله عليه وسلّم.
الأسماء ذات المرجعيّة التّراثيّة	خليفة	وهي تسميّة تنمّ عن تعويض الولد الفقيد.
الأسماء ذات المرجعيّة التّاريخيّة	طارق	نسبة إلى الشخصيّة التّاريخيّة طارق بن زياد.
الأسماء ذات المرجعيّة العربيّة	أكرم	دلالة على الجود والكرم.
الأسماء ذات المرجعيّة الجماليّة	جمال، جميل	يدلّ على الحسن والبهاء.

[1]- يُنظر الجدول رقم (01)، الملحق رقم (01)، ص 01.

الأسماء ذات المرجعيّة الغربيّة	مراد	يرجع إلى العهد العثمانيّ (الثّقافة التركيّة)

بعد أن انهينا تحليل مرجعيّة أسماء العيّنة بالنّسبة للذّكور، سنتطرق لملاحظة طبيعة المرجعيّات الطّاغيّة على أسماء العيّنة بالنّسبة للإناث.

وبعد فحص العيّنة لاحظنا ظهور المرجعيّات المذكورة سابقا عند الذّكور إضافة إلى مرجعيّتين جديدتين هما:

أ)- المرجعيّة النّباتيّة: تضمّ كلّ الأسماء الّتي تنتمي إلى صنف النّباتات والأزهار.

ب)- المرجعيّة الوطنيّة: يقصد بها الأسماء المرتبطة بالوقائع والمناسبات الوطنيّة .

ويمكن أن نجسّد ما وقفنا عليه في تحليلنا للمدوّنة في الدّائرة النّسبية التّاليّة[1]:

[1]- يُنظر الجدول رقم (02)، الملحق رقم(02) ص02.

الشّكل رقم(02): دائرة نسبيّة تمثّل مرجعيّة أسماء الإناث:

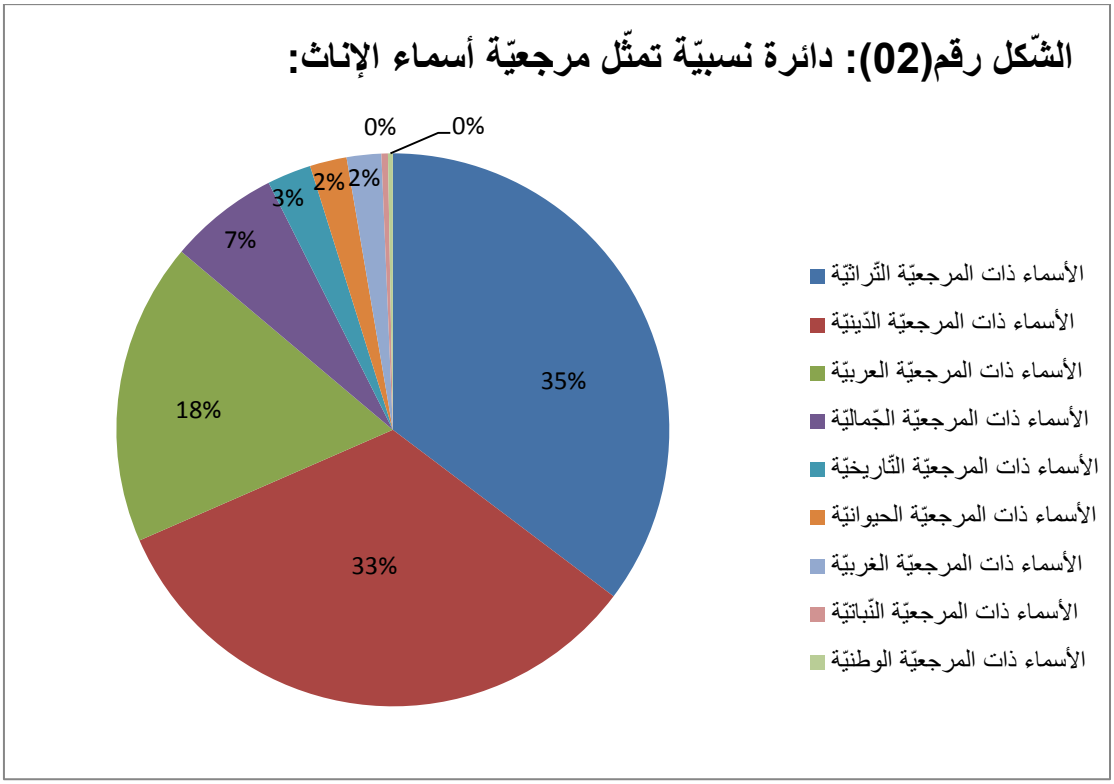

يظهر لنا جليّا، من خلال هذه الدّائرة النّسبيّة، أنّ الأسماء ذات المرجعيّة التّراثيّة احتلّت الصّدارة في قائمة الإناث بنسبة (33.45%) وهذا الارتفاع راجع لتأثّر المجتمع الجزائريّ، وارتباطه الوّثيق بالعادات والتّقاليد والأسماء القدّيمة الّتي تعبّر عن أصالة وعراقة الأسماء الجزائريّة، رغم كلّ الأساليب القمعيّة للإستعمار الفرنسي الّتي حاولت تشويه الأسماء الجزائريّة القديمة، ثمّ تليها الأسماء ذات المرجعيّة الدّينيّة بنسبة (31.52%) وهي نسبة متقاربة مع السّابقة لكن متباعدة مع اللّاحقة، وهذا إن دلّ على شيء يدلّ على تضافر روح المحافظة على التّراث العائلي مع التّمسك بالدّين الاسلامي، وبعدها مباشرة، نجد الأسماء ذات المرجعيّة العربيّة، ثمّ تأتي الأسماء ذات المرجعيّة الجماليّة، ونجد الأسماء ذات المرجعيّة التّاريخيّة، ثمّ تأتي الأسماء ذات المرجعيّة الحيوانيّة، والغربيّة، والنّباتيّة، والوطنيّة، بنسب مختلفة ومتفاوتة، ولكّنها شبه منعدمة مقارنة بالمرجعيّات الأخرى.

ويمكن توضيح طبيعة الأسماء المستعملة في المدوّنة بالأمثلة التّاليّة[1]:

المرجعيّات	الأسماء	الملاحظة
الأسماء ذات المرجعيّة التّراثيّة	بركاهم، وحدّة	دلالة على الرّغبة في التّوقف على انجاب البنات
الأسماء ذات المرجعيّة الدّينيّة	فاطمة الزهراء خديجة،عائشة، صفيّة، زينب،	وذلك للمكانة الّتي تحتلّها، إنّها بنت الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، وزوجة علي كرّم الله وجهه زوجات الرّسول صلّى الله عليه وسلّم
الأسماء ذات المرجعيّة العربيّة	إكرام، وفاء	دلالة على الكرم والوفاء
الأسماء ذات المرجعيّة الجماليّة	ثيزيري وردة قمر	تدلّ على ضوء القمر زهرة كوكب جميل
الأسماء ذات المرجعيّة التّاريخيّة	ديهيّة	نسبة إلى داهيا ملكة الأمازيغ في أزمنة ما قبل الاسلام (الّتي لقّبها العرب

[1]– يُنظر الجدول رقم (02)، الملحق رقم (02)، ص 02.

		بالكاهنة[1]
الأسماء ذات المرجعيّة الحيوانيّة	ريم الخنساء	اسم يطلق على الضبي الخالص البياض اسم يطلق على البقرة الوحشيّة
الأسماء ذات المرجعيّة الغربيّة	ليديا، نريمان، ماريا، كاتيا، ليليا، عدلين، شريهان	أسماء غربيّة
الأسماء ذات المرجعيّة النّباتيّة	فريزة، خوخة	أسماء لفاكهة
الأسماء ذات المرجعيّة الوطنيّة	وئام تليلي	ارتبط ظهور هذا الاسم بالمصالحة الوطنيّة. دلالة على الحريّة.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، وجود بعض الأسماء الأمازيغيّة في مدوّنة بحثنا مثل: ثزيري، ديهيّة، ثليلي، وهو يدلّ على تمسّك العائلات الأمازيغيّة بأسمائها القديمة والّتي تعتبرها جزءا من تاريخها.

وفي الأخير، يمكن القول: أنّ الاختلاف في طبيعة هذه الأسماء، يكشف عن الهويّة الثّقافيّة والتّاريخيّة للمجتمع الجزائريّ.

[1]– أحمد الزّاهد، الغزوّ العربي في لشمال إفريقيا، د.ط، الجزائر، مؤسّسة تاوالت تامنغاست، د.ت، ص 46.

2: مقارنة بين مرجعيّات أسماء الذّكور والإناث:

بعد الفراغ من تصنيف المرجعيّات في كلّ من أسماء الذّكور والإناث، سنحاول اجراء مقارنة بين أسماء الجنسين، وهو ما توضّحه الأعمدة البيانيّة التّاليّة[1]:

الشّكل رقم(03): أعمدة بيانيّة تمثّل مرجعيّة أسماء الذّكور والإناث

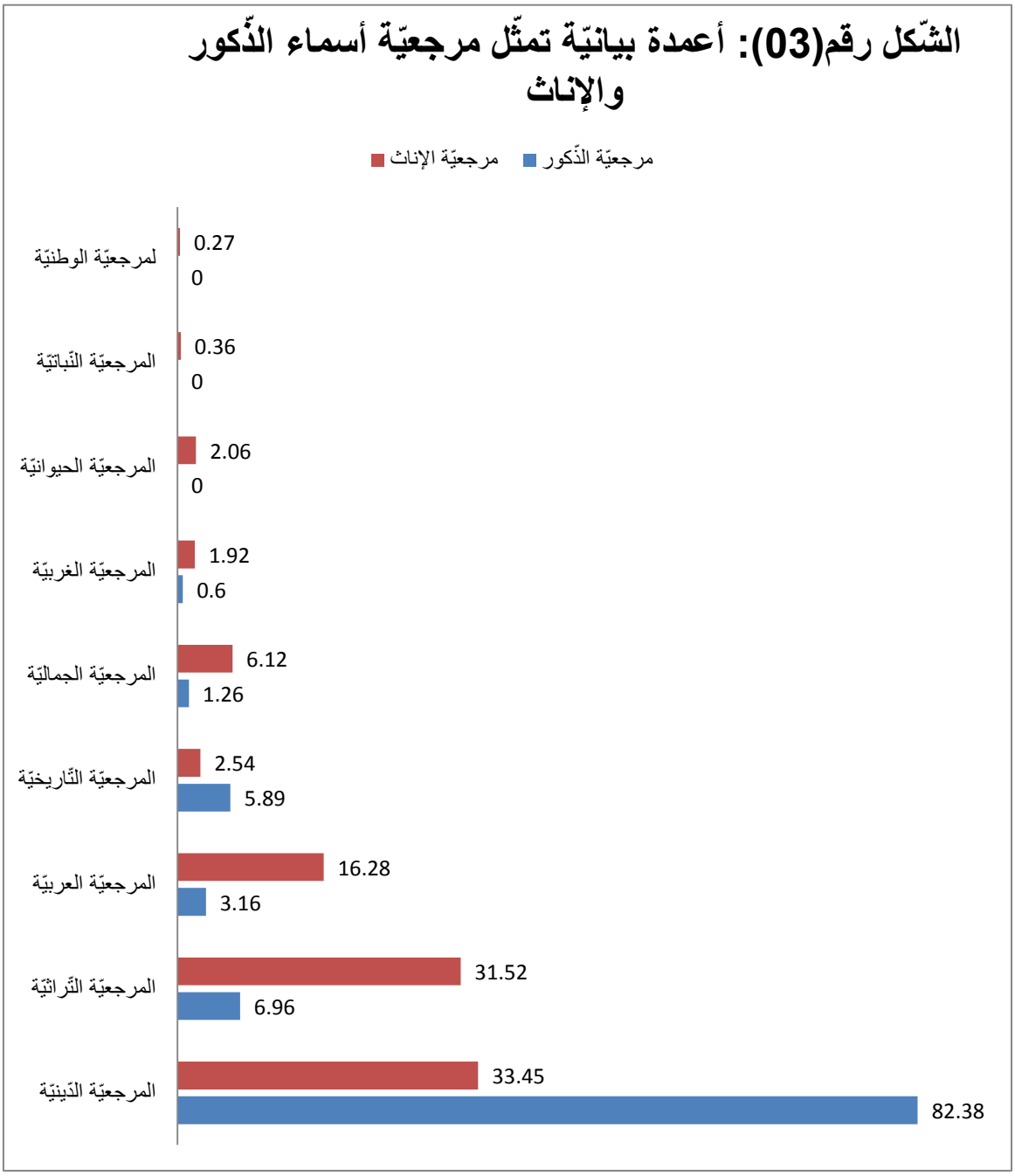

[1]- يُنظر الجدولين (03-04)، الملحق رقم(03)، ص 03.

تجبرنا المقارنة بين الجنسين، إلى ملاحظة أنّ المرجعيّة الدّينيّة تحتلّ الصّدارة بلا منازع في أسماء الجنسين، رغم تسجيل انخفاض مؤشر هذه الأسماء في قائمة الإناث مقارنة بأسماء الذّكور، لكن تكراره متقدّم في كلا الجنسين، ممّا يؤكّد تمسّك الجزائريّين بالبعد الدّيني الّذي يمثّل في الحقيقة الثّابت الأساسي للمجتمع الجزائري.

وما يلفت الانتباه، أيضا، هو ارتفاع مؤشر الأسماء التّراثيّة في قائمة الإناث بخلاف أسماء الذّكور حيث سجّلنا الفرق (26.76%) ويمكن تبرير ذلك إلى ارتفاع عدد الإناث مقارنة بعدد الذّكور.

كما تشير النّتائج، أيضا، إلى ارتفاع نسبة الأسماء العربيّة في قائمة الإناث مقارنة بأسماء الذّكور، مع تسجيل فرق واضح بين الجنسين، فيما تبقى النّتائج الأخرى تتراوح مكانها، وإن ارتفعت فبنسب قليلة.

3_ طبيعة الأسماء الأكثر استعمالا في المدوّنة:

سنحاول التّركيز على هذا الموضوع لأنّه يحدّد قيمة نتائج بحثنا ومصداقيتها، فلم نكتفي في هذا الجانب بتسجيل الاسم فقط، ولكنّنا فضّلنا كثافة الأشخاص الحقيقيّين الّذين يحملون هذا الاسم، بمعنى آخر جرّدنا الذّكور في فهرس واحد ، مع ملاحظة تكرار الاسم في هذا الجزء، والإناث في فهرس مماثل، ومن هذا الفهرس الأوّلي استخرجنا قائمة الأسماء وكثافة كلّ منهما، ثمّ حاولنا تمثيلها في دائرة نسبيّة كالآتي:

أ- أسماء الذّكور واستعمالها في المدوّنة:

سنحاول في هذا الجانب دراسة أسماء الذّكور في مدوّنة بحثنا، وذلك بالتّركيز على نسب تواتر هذه الأسماء، وقد أسفرت الدّراسة إلى وضع الرّسم البياني التّالي[1]:

[1]- يُنظر الملحق ص 04-32.

الشّكل رقم(04): دائرة نسبيّة تمثّل كثافة ورود أسماء الذّكور:

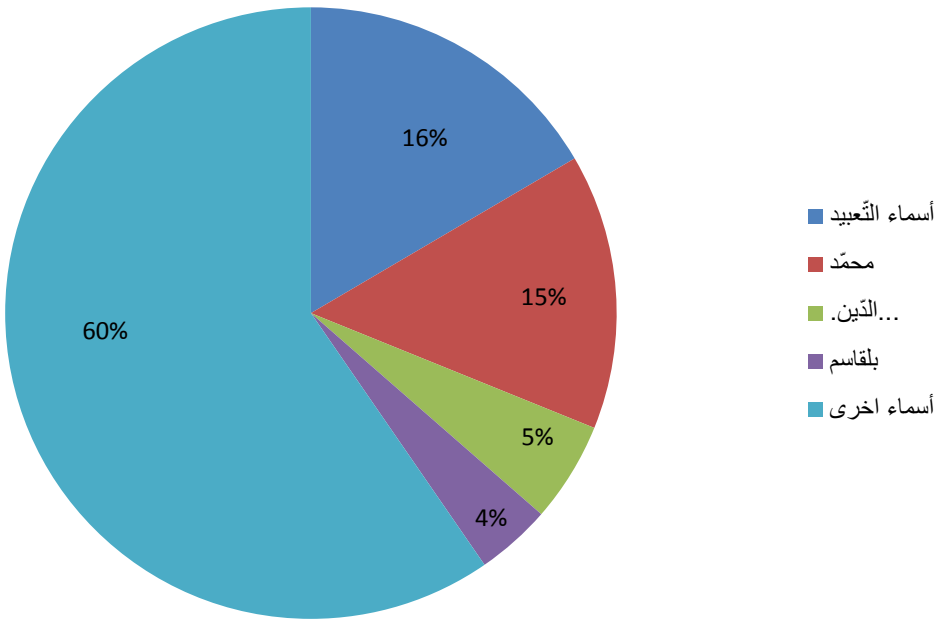

نلاحظ من خلال الرسم البياني المبيّن أعلاه أنّ الأسماء الإسلاميّة (أسماء التّعبيد واسم محمّد والأسماء المضافة إلى لفظة الدّين) أتت في المقدّمة.

احتلت أسماء التّعبيد (الأسماء المضافة إلى أسماء الله الحسنى) الصّدارة بلا منازع في أسماء الذّكور بنسبة (15.82%) وذلك لأنّها تمثّل صفة المسلم على الإطلاق، هذا من جهة، ومن جهة أخرى اقتداء بصفة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم الواردة في الشّهادتين، كما أنّ الأسماء المضافة إلى أسماء الله الحسنى تبعد وتنفي الجاهليّة والوثنيّة وحتّى الانتماء للدّيانات الأخرى بمجرّد التّلفظ بكلمة (عبد الله، أو عبد الرّحمان) ويمكن أن نستدلّ على ذلك بأمثلة مأخوذة من العيّنة نذكر منها: عبد الله، عبد الوّهاب، عبد الكّريم، عبد السّلام، عبد الرّحمان، عبد النّور، عبد السّميع، عبد الحميد، عبد المجيد، عبد القادر، عبد الرّزاق، عبد العزيز، عبد الحق... الخ.

جاء اسما محمّد وأحمد في المرتبة الثّانيّة بعد أسماء التّعبيد بنسبة (13.92%) وهما اسمان لشخص واحد رسول المسلمين الّذي يحمل اسمه معاني العرفان والشّكر إلى الله تعالى، إذا أضفنا (أبي القاسم) وهو كنيته (3.79%) أصبحت نسبة الذّكور الّذين يحملون هذا الاسم (17.71%) في حين احتلّت الأسماء المضافة إلى لفظة (الدّين) المرتبة الثّالثة بعد أسماء التّعبيد واسم محمّد بنسبة (5.06%) ويدلّ ذلك على التّبرك بالدّين والشّرف والرّفعة لحامل هذا الاسم، ونذكر منها: نصر الدّين، عز الدّين، جمال الدّين، نور الدّين، علاء الدّين... الخ.

ب- أسماء الإناث واستعمالها في المدوّنة:

سنحاول في هذه النّقطة، دراسة أسماء الإناث في مدوّنة بحثنا، مع الاهتمام بجانب التّكرار كمتغيّر احصائي أساسي، وقد أفضت دراستنا إلى وضع الرّسم البياني التّالي[1]:

الشّكل رقم(05): أعمدة بيانيّة تمثّل كثافة ورود أسماء الإناث:

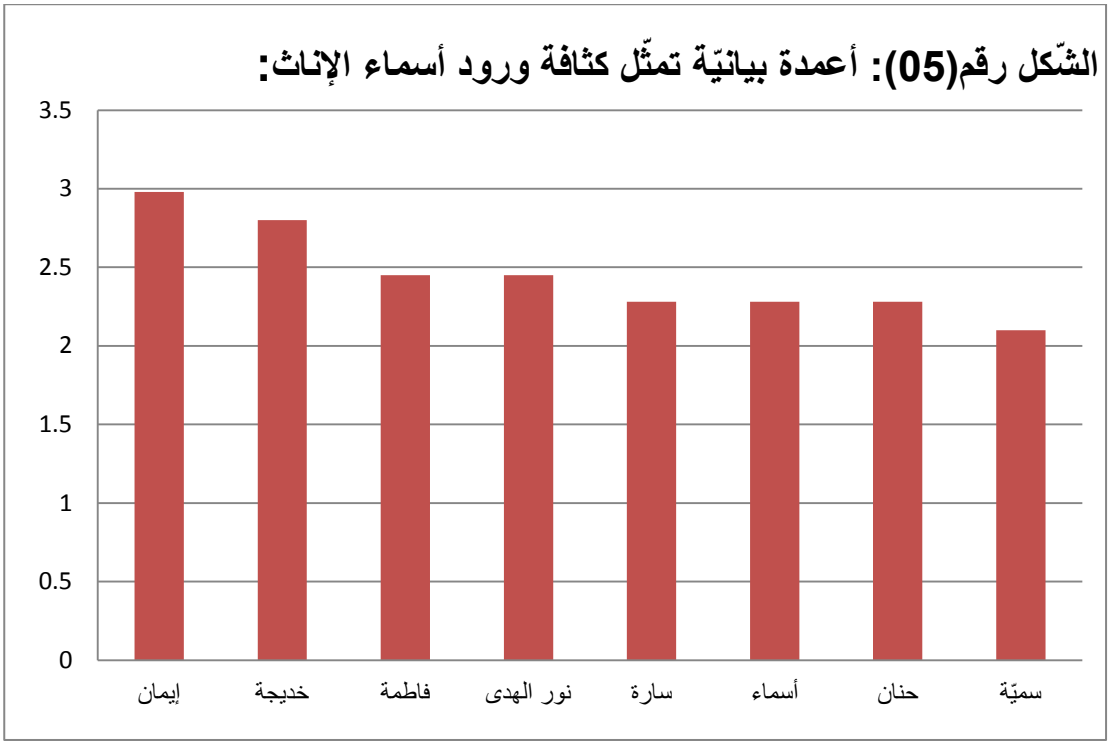

[1]- يُنظر الملحق ص 04-32.

نلاحظ من خلال النّسب المحصّل عليها، أنّ اسم إيمان احتلّ الصّدارة في قائمة الإناث بنسبة (2.98%) في حين كانت نسبة تكرارها في الواقع (17مرّة) وفي المرتبة الثّانيّة تأتي خديجة (الزّوجة الأولى للرّسول صلّى الله عليه وسلّم) ثمّ فاطمة (أصغر بناته) وهنّ في مراتب متقاربة، ويمكن تفسير هذا التّفضيل بالتّبرك بأهل البيت، فيتبع التّرتيب الأفضليّة الرّسميّة الممنوحة لنساء المؤمنين وعلى رأسهنّ خديجة، أمّا فاطمة فلها مكانة خاصّة، إنّها بنت الرّسول صلّى الله عليه وسلّم وزوجة علي كرّم الله وجهه، ومنبت الشّرف الإسلامي، ولقد اختيرت أسماء أمّهات المؤمنين وسمّيت بها بنات الجزائريّين حسب ترتيب يكاد يعكس مكانة من كانت تحمل الاسم في فجر الإسلام، ثمّ يأتي بعده اسم "نور الهدى" في المرتبة الرّابعة بنسبة (2.45%) ثمّ تأتي بعده مباشرة كلّ من سارة، وأسماء، وحنان بنسب متطابقة (2.28%) ثمّ تأتي سميّة (أوّل شهيدة في الإسلام) في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.10%).

نستنتج من الاحصائيّات السّابقة، أنّ التّركيبة الاسميّة في قائمة طلبة جامعة البويرة كشفت لنا على عدّة دلالات ومرجعيّات تكوّن من خلالها الاسم الشّخصي، وهذه المرجعيّات تعكس الواقع الاجتماعي لعمليّة التّسميّة والّتي تظهر في بادئ الأمر، وكأنّها عمليّة بسيطة.

المبحث الثّاني: البعد اللّغوي لأسماء طلبة السّنة أولى أدب عربي(جامعة البويرة):

تُعتبر الأسماء والألقاب أبنيّة لغويّة وظيفيّة في الممارسات اللّغويّة اليوميّة للفرد ويتحقق من خلالها التّفاعل بين المتخاطبين، ولنا أن نتساءل في هذا السّياق: ماهو الحيّز الّذي يشغله اسم العلم في الدّراسات اللّغويّة؟ وماهي أهم التّغيرات اللّغويّة الّتي طرأت على هذه الأسماء؟ وهل يمكن لهذه التّغيرات أن تؤثّر على دلالة الاسم؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات قمنا بجرد أسماء العيّنة وترتيبها وتصنيفها وفقا للصّيغ الاملائيّة واللّغويّة الّتي وردت فيها، مع عرضنا لأهم التّفاصيل تحسبا لعملية الفرز، وبعد نهاية الجرد صححنا العديد من التّسميات بعد عثورنا على نفس الأسماء في تركيبات مختلفة ومتقاربة، نبّهنا في خانة الملاحظات إلى الاضافة المكمّلة، وإلى التّصحيح، وقد ركّزنا في هذا الجانب على دراسة الأسماء الفصيحة دون العاميّة، وذلك لأنّ التطرّق إلى دراسة الأسماء العاميّة يحتاج إلى توضيحات أكثر وتحليلات أوسع لا يسعنا الغوص فيها، كما تجدر الإشارة إلى أنّ هذا النّوع من الأسماء غالبا ما يكون ظهوره نتيجة لتداخل عوامل عديدة، ممّا صعّب علينا مهمة البحث في تركيبتها اللّغويّة، ونظرا لضيق الوقت، سنحاول التّركيز على دراسة الأسماء الفصيحة لأنها تخدم موضوع بحثنا، وهذا ما سنعرضه بإيجاز ونناقش فحواه من زاوية التّركيبة اللّغويّة للأسماء وطرق كتابتها.

الأسماء الفصيحة: هي تلك الأسماء الّتي وردت في المتون العربيّة (قرآن، حديث كلام العرب...) وتعتبر ضمن الفصيح، وتتميّز ببلاغتها ودلالتها الواضحة الّتي يمكن أن تحمل تأويلا في ذاتها، أو هي تلك الأسماء الّتي تخضع لقوانين وقواعد اللّغة من حيث التّركيب والدّلالة، وهذا النّوع من الأسماء وارد، وبشكل كبير بين أفراد العيّنة، نذكر منها: محمّد، أحمد، أسامة، فيروز، عادل، أمينة، إيمان، لامياء...الخ. وانقسمت هذه الأسماء باعتبار اللّفظ إلى قسمين:

- **اسم العلم المفرد:** هو الاسم المكوّن من كلمة واحدة مثل: أسماء، عادل، صبرينة، أميرة، إكرام، سفيان، إبراهيم، مروة، أحلام، بلال...الخ. وهو على نوعان:

الأسماء المعرفّة بالألف واللام	الأسماء غير المعرّفة بالألف واللام
الونّاس، الدراجي، السّعيد، الرّيم، الزهرة الطّاهر،الخنساء، المّهدي، المّختار، الويزة.	أمال، أميرة، زكرياء، حسّان، حنان، أمينة، فؤاد، خالد، نريمان. محمّد، أحمد، ياسر أسامة، إيمان، خديجة... الخ.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ أغلب الأسماء المعرّفة هي أسماء مشتقّة من الصّفات الحميدة والفضائل الحسنة، وهي توجد بنسبة قليلة مقارنة بالأسماء النّكرة.

- **اسم العلم المركّب:** وهو الاسم المكوّن من كلمتين فأكثر، ويدل على حقيقة واحدة قبل النقل وبعده وينقسم إلى:

- **الأسماء المضافة:**هي الأسماء الّتي تجرّ الاسم الثّاني منه بالإضافة دائما.
- **الأسماء المسندة:** هي أسماء منقولة عن جملة اسميّة أو جملة فعليّة، ونذكر أمثلة نوضحها في الجدول الآتي:

الأسماء المضافة	الأسماء المسندة
عبد الرّحمان، عبد النّور، عبد الهّادي، نعمة الرّحمان، زين الّدين، عز الدّين، نور الدّين،عماد الدّين، فاطمة الزّهراء، نور الهّدىّ، نصر الدّين، جمال الدّين، عبد السّميع، عبد السّلام، عبد الرّحمان، عبد الكريم، جمال الدّين، عبد القادر.	سيّد علي، سيد أحمد، نجاح الخنساء، فاطمة عواطف، أحمد الشريف، بن عبد الله، محمّد اسلام، أكرم عبد الشفيق، يسرى نصيرة، يامين يونس، مروة منال، مريم وفاء، منال نهاد، حنان فاطمة،أسامة بلقاسم

1-1: التّغيرات الّتي حدثت على الأسماء الفصيحة:

ظهرت في الأسماء، من خلال دراستنا للعيّنة، أبنيّة وتراكيب نحويّة، وصوتيّة، وصرفيّة، ودلاليّة غير مشهودة في اللّغة العربيّة نفسها.

أ- المستوى النّحويّ (التّركيبي):

نعني به دراسة العلاقة الوظيفيّة الّتي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التّركيب فمن ناحية الاشتقاق، ورد أكثر من عشرة أسماء مشتقّة من القاموس العربي للأوصاف الحميدة والفضائل أو أسماء عامّة أو أفعال نحو: حسّان، طّاهر، بشرى، أنور، هدى، نوال(من العطاء)، فائّزة...الخ.

كما لاحظنا وجود بعض الظواهر النحويّة كالتّصغير (وهو تغيّير في بنيّة الكلمة لغرض مقصود) وهو ما نوضّحه في الجدول التّالي:

الاسم المصغّر	الاسم المصغّر منه
ميرة	تصغير مشتق من أميرة.
فاطيمة، فاطمة، فطوم	تصغيرات مشتقّة من فاطمة الزهراء.
هندة	تصغير مشتق من هند.
قويدر	تصغير مشتق من عبد القادر.
يسمينة	اسم مصغّر من ياسمين.
عماروش	اسم مصغّر من عمر.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ معظم هذه الأسماء المصغّرة، جاءت بغرض الاستعطاف والاستلطاف.

أضّف إلى ذلك وجود ظاهرة التّقليص، والّتي نعني بها انقاص من الشّئ أي حذف بعض حروفه لسهولة نطق الكلمة، ومن أمثلة ذلك نجد:

الاسم المقلّص	الاسم المقلّص منه
عَبْدُ.	اسم مقلّص من عبد الله
بلقاسم.	اسم مقلّص من كنيّة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم (أبي القاسم)
زاكي.	اسم مقلّص من زكرياء
شهرة.	اسم مقلّص من شهرزاد

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أنّ معظم الأسماء المقلّصة، جاءت لتسهيل النّطق بها.

ب: **المستوى الصّوتي:**

بعد أن قمنا بدراسة هذه الأسماء من النّاحيّة النّحويّة وجدنا مشاكل عديدة على المستوى الصّوتيّ الّذي يهتم بدراسة الأصوات وانتاجها في الجهاز النّطقيّ، وخصائصها الفيزيائيّة، فالأخطاء الّتي تشيع في أسماء النّاس، عادة ما تبدأ بخطأ كتابي بسيط من طرف ما، فيقوم بإبدال صوت مكان آخر أو بزيادة أو نقصان صوت في بنيّة الكلمة (الاسم)، فيستقرّ على ذلك في وثائق الحالة المدنيّة[1] ومن بين هذه الأخطاء نجد:

[1]– يُنظر: إبراهيم براهيمي، دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة اشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة –الشّروق اليومي أنموذجا–، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، جامعة 08 ماي1945 قالمة، المجلّد 07، العدد 02، 2004م، ص72.

- "لامية" وأصل الكلمة "لامياء": حذف الهمزة لأنّ الهمزة والألف لا تكونان في موقعين متتاليين بسبب قرب المخرج الصّوتي، والهمزة صوت حنجري انفجاري لا هو بالمهموس ولا هو بالمجهور، وهو ما ينطبق أيضا على اسم "زكرياء" الّذي حذفت همزته.

- "صارة" أصل الكلمة "سارة": ابدال حرف السين بحرف الصاد لتّشابههما في المخرج ، وهو من الحروف الصّامتة والمرققة والمستفلّة. ويمكنّ تفسير سبب نطق حرف "السين" "صادا" لالتقائها مع حرف "الرّاء" وهو حرف من الحروف المّفخّمة في النّطق.

- "أوسامة" وأصل الكلمة "أسامة": زيادة حرف الواو، وتعتبر من الحروف العاملة، وهي صوت صامت مستقل مرقّق الحركات، وينطق من أقصى اللّسان والشّفتين، وهو نفس الشّيء ينطبق على اسم "سمية" الّذي أضيفت له الواو "سوميّة".

- "حفيضة" أصل الكلمة "حفيظة": استبدال حرف الظاء بحرف الضاد، يقول سليمان فياض:« فحرف الظاء من الحروف المستعلية المفخمة الحركات في النطق»[1] هنا الابدال لعدم تمييز العاميّة بين الضاد والظاء لانقراض الضاد في النطق تقريبا.

- "مروة" وأصل الكلمة "مروى": استبدال الألف المقصورة بالتّاء المربوطة، فالألف المقصورة من الحروف المهجورة.

- "آسية" أصل الكلمة "آسيا": استبدلت الألف الممدودة بالتاء لأنّها علامة التأنيث مع الاسم، والتّاء من الحروف المصمّتة المستفلّة في النطق.

- ثليلي أصل الكلمة "ثلل"

[1]- سليمان فيّاض، استخدامات الحروف العربيّة (معجميا، صوتيا، صرفيّا، نحويّا، كتابيا)، د-ط، المملكة العربيّة السعوديّة، دار المريح للنّشر، 1990م، ص84.

ج- المستوى الصّرفي:

الشّيء الملاحظ في عيّنة البحث هو وجود صيّغ وأوزان صرفيّة متعدّدة، فالميزان الصّرفي هو أحد مستويات التّحليل اللّغوي، يتناول البنيّة التي تمثّلها الصيّغ والمقاطع والعناصر الصّوتيّة، الّتي تؤدي معاني صرفيّة، ومن الصيغ الصرفيّة الشّائعة في هذه العيّنة نجد:

* **صيغة اسم الفاعل:** ومن أمثلة ذلك نجد:

الإسم المشتق	الفعل المشتق منه
السّعيد	اسم مشتق من سَعِدَ
الطّاهر	اسم مشتق من طَهُرَ.
عامر	اسم مشتق من عَمَرَ.
عادل	اسم مشتق من عَدَلَ.
ياسر	اسم مشتق من يسر.
خالد	اسم مشتق من خَلَدَ.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ هذه الأسماء مشتقّة من القاموس العربي للأوصاف الحميدة والفضائل الحسنة، جاءت على صيغة الفاعل، وهي من صيغ المبالغة.

** **صيغة اسم المفعول:** الّتي فضّل اللّه بها عبده بما أكرمه من خصال حميدة مثل: المّهدي، المّصطفى، المّختار ... الخ.

ومن أسماء الإناث نجد: مسعودة، مزهورة، وهي قليلة التّواتر.

*** **صيغة فعيلة** نحو: نصيرة، صليحة، سميرة، سميحة، سليمة، لطيفة، جميلة، رزيقة، فضيلة، سعيدة، كريمة، حميدة... إلخ وكلّ هذه الأسماء تدلّ على المبالغة.

د- المستوى الدّلالي:

تميّزت أسماء الأعلام المختارة في هذا البحث بتنوّع دلالاتها ومعانيها، وأنّ كلّ المستويات اللّغويّة السّابقة، من أصوات، وأبنيّة صرفيّة، وأنساق تركيبيّة، لا بدّ أن تكون حاملة للمعاني أي (الدّلالات)، فالمستوى الدّلالي يرتكز على البحث في المفردات ودلالاتها، وأصولها وتطوّرها التّاريخي، ومعناها الحاضر وكيفيّة استعمالها، فعند دراستنا لأسماء العيّنة، وجدنا أنّ هناك الكثير من الأسماء الّتي تحمل معاني جميلة، ومن هذه الأسماء نجد:

- أسماء التّفاؤل الّتي كلّما تمّ التّلفظ بها وتكرّر نطقها، كلّما أطربت السّامع وجعلته يتفاءل بمعانيها، ولهذا أُختيرت هذه الأسماء للخدم والعبيد عند قدماء العرب، ويبدو أنّها عمّت أوساطا أوسع في عيّنتها ومن أمثلة الأسماء الدّالة على التّفاءل نجد:

- محمّد ليكون "محمودا"، "فايزة" من(الفوز)، و"ربيحة" من(الرّبح)، وأمال من (الأمل)، وسّعيد وسعيدة من (السّعادة)، وجميل وجمال وجميلة من (الجمال)، صليحة من (الصّلح)، فتيحة وفاتح من (الفتح)، سليمة من (السّلم)، بشرى من(البشارة).

وفي مقابل هذه الأسماء، نجد أسماءً تحمل معاني قبيحة، وهي قليلة التّواتر مقارنة بالأسماء الأخرى نذكر منها:

- "الريم": فهذا الإسم في ظاهره جميل لكن معناه قبيح، فهو يعني أنثى الضّبيّ[1].

- "الخنساء": هو اسم فصيح، لكن معناه ليس جميل، فهو يعني البقرة الوحشيّة[2].

- "الحناشي": هذا الاسم نسبة إلى مهنة جمع الأفاعي.

[1]- أحمد السرور، موسوعة الأسماء ومعانيها، ص122.

[2]- نفسه، ص107.

إنّ هذه الأسماء الّتي لا تحمل معاني ودلالات حسنة وجيّدة في ذاتها تسبّب عقد نفسيّة لصاحبها، وسبب هذه المشكلة هم الأولياء الّذين لا يولون أهميّة لمعاني الأسماء الّتي يطلقونها على مواليدهم الجّدد.

وقد تكون هذه الأسماء دلالة على رغبة الأسرة في الحدّ من ذلك الجنس فتسمّي المولود بأسماء دالة على ذلك مثل: "بركاهم"، و"حدّة"... إلخ.

خَاتِمَـــــة

نختم هذه الدّراسة بما نراه مهمّ للذّكر من الملاحظات، والنّتائج الّتي استخلصناها أثناء البحث وهي:

1- إنّ اختيّار اسم العلم مرتبط بالعديد من الدّلالات والمرجعيّات الّتي تؤدي إلى بروزه وظهوره.

2- يحمل اسم العلم العديد من الشّحنات الدّلاليّة الّتي تجعل من الاسم بمثابة هويّة ثقافيّة تحمل الكثير من المعاني والدّلالات التّبليغيّة والتّفسيريّة.

3- من خلال الدّراسة الاحصائيّة لمدوّنتنا، اكتشفنا أنّ الاسم الشّخصي هو احداث بصمة ذاتيّة ومجتمعيّة على الشّخص المسمّى.

4- الاسم الشّخصي تعبير عن الثّقافة المحليّة الموروثة، فهو يعكس المجال التّسموي الشّعبي الّذي ينتمّي إليه الشّخص المسمّى.

5- تأثّر المنظومة التّسمويّة في المجتمع الجزائري بالعديد من العوامل والّتي يمكن تجميعها تحت العوامل النّفسيّة، والعوامل الاجتماعيّة، والتّاريخيّة، والثّقافيّة، والتّراثيّة.

6- إنّ الأصل في التّسميّة يرجع إلى المصدر اللّغوي الّذي تولّد منه.

7- غلبة التّسميّة ذات الأصول الدّينيّة على أسماء العينة المدروسة.

8- حضور التّسميات التراثيّة في نظام التّسميات في الجزائر.

9- ظهور العديد من الأسماء ذات الأصول غير جزائريّة رغم هامشيتها، وهو ما ينذر بالاحتكاك الآتي.

10- بروز الأسماء الأمازيغيّة وبشكل واضح داخل الأسماء العيّنة وهذا دليل على أصالة وعراقة المجتمع الجزائريّ.

وأخيرا يمكننا القول أنّ هذه الدراسة هي بمثابة البحث في العوامل والدّلالات المتحكمة في المنظومة التسمويّة في المجتمع الجزائريّ.

ونأمل أن تكون النتائج الّتي توصلنا إليها تساهم ولو بالقليل في فتح الأبواب للباحثين المختصين في هذا المجال في اتمام ما توصلنا إليه، وتوضيح ما غمض في هذا الموضوع ليفهمه عامة الناس.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ والمَرَاجِع

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر والمراجع:**

أ- قائمة الكتب:

1- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر سيبويه، الكتاب، شر.وتح: عبد السلام محمّد هارون، ط1، بيروت، دار الجبل، ج1، د.ت.

2_ أبو فتح عثمان بن جنّي، اللّمع في العربيّة، تح: سميح أبو مغلي، د.ط، عمان، دار مجدلاوي للنّشر، 1988.

3- أحمد الزّاهد، الغزو العربي لشمال إفريقيا، د.ط، الجزائر، مؤسّسة تاوالت تامغناست، د.ت.

4- أحمد السرور، موسوعة الأسماء ومعانيها، د.ط، الجزائر، دار البدر للنّشر والتّوزيع، د.ت،

5- أحمد السّحمرائي، بحث بعنوان تسويق الاستهلاك وترويج الكاوبويو الهامبرغر، ط1، لبنان، سلسلة كتاب المعرفة، 1999م.

6- أحمد يوسف، السيميائيّات الواصفة، ط1، الجزائر، منشورات الاختلاف، 2005م.

7- بقيوة عمار، التّشريع الجزائري (الحالة المدنيّة، وثائق السفر، الأسرة الجنسيّة)، د.ط، د.ت.

8- جون لاينز، المعنى واللّغة والسّياق، تر:عبّاس صادق الوهاب، مرايونيل عزيز، ط1، العراق، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة،1987م.

9- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثّقافي (1830-1945م)، ط1، بيروت، دار المغرب الاسلامي، 1988م.

10- سليمان فيّاض، استخدامات حروف العربيّة (معجميّا، صوتيّا، صرفيّا، نحويّا، كتابيّا)، د.ط، المملكة العربيّة السعوديّة، دار المريح للنّشر، 1998م.

11- السيّد سابق، اسلامنا، د.ط، قسنطينة، دار البحث للنّشر والتّوزيع، د.ت.

12- سيغموند فرويد، الطوطم والتّابو، تر: بوعلي ياسين، ط1، دار الحوار للنّشر والتّوزيع، 1983م.

13- فتيحة رمضاني، عوامل اختيار الأسماء الشّخصيّة في المجتمع الجزائري (دراسة ميدانيّة)، ط 2013، برج الكيفان، الجزائر، شركة دار الأمّة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، د.ت.

14- فريد بن رمضان، الأسماء والتّسميّة (أسماء الأماكن والقبائل والأشخاص في الجزائر)، د.ط، الجزائر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، منشورات crasc الثّقافية، د.ت.

15- فيليب بلانشيه، التّداوليّة من أوستن إلى غوفمان، تر: صابر حباشة، ط1، سوريا، دار الحوار للنّشر والتّوزيع، 2007م.

16- عباس حسن، النّحو الوافي، ط3، مصر، دار المعارف، ج1، د.ت.

17- علاء زهير الرواشدة، العولمة والمجتمع، ط2007، دار حامد للنّشر والتّوزيع، د.ت.

18- كلود جرمان وريمون لوبلون، علم الدّلالة، تر: نور الهدى لوشن، ط1، بن غازي، منشورات جامعة قار يونس، 1997م.

19- محمّد عابد الجابري، العولمة وقضيّة الهويّة الثّقافيّة في ظلّ الثّقافة العربيّة المعاصرة، الطبعة الأولى، 2001م.

20- مصطفى الغلاييني، جامع الدّروس العربيّة، مر: عبد المنعم خفاجة، ط1، بيروت، منشورات المكتبة العصريّة، ج1، 1993،

21- هادي نهر، علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، تق: علي حميد، ط1، الأردن، دار الأمل للنّشر والتّوزيع، 2008م.

22- هادي نهر، اللّغة العربيّة وتحدّيات العولمةّ د.ط، الأردن، عالم الكتاب الحديث،2010م.

ب- قائمة المجلّات:

1- أحمد جلايلي والعيد جلولي، المؤثرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 09، مارس2006م.

2- إبراهيم براهيمي، دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة اشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة -الشّروق اليومي أنموذجا-، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، جامعة 08 ماي1945 قالمة، المجلّد 07، العدد 02، 2004م،

3- محمّد العماري، بلاغة اسم العلم في "نساء آل الرندي"، العدد15، د.ت.

4- صلاح الدّين شروخ، نحن والطوطميّة، مجلة الفيصل، العدد117، 1986.

ج- قائمة القوانين:

1- الأمر (70-20) المؤرخ في 19 فيفري 1970، المتعلق بالحالة المدنيّة، المادة 64.

2- المرسوم رقم (81-26) المؤرّخ في 01 جمادى الأوّل عام1401هـ الموافق ل07 مارس 1981م، المتعلّق بالحالة المدنيّة

3- الأمر رقم (69-05) المؤرّخ في 12 ذي القعدة عام 1388هـ الموافق ل30 يناير 1969م المتعلّق بالحالة المدنيّة

د- المصادر الأجنبيّة:

1-F.de Saussure, Cours de l'inguistique générale, Ed Enag, Alger, 1990.

مَلَاحِقُ الدِّرَاسَة

فِهْرَسُ المُحْتَوَيَات

الفهرس

مقدّمة.....ص: أ- ج

الفصل الأوّل: الوسائل المنهجيّة للبحث.

المبحث الأوّل: دراسة اسم العلم في العلوم اللّغويّة 05

1-1: اسم العلم في النّحو 05

1-2: اسم العلم في التّداوليّة 07

1-3: اسم العلم في المعجميّة 09

المبحث الثّاني: واقع الثّقافة الجزائريّة في ظلّ العولمة 11

2-1: العولمة الثّقافيّة 11

2-2: العولمة اللّغويّة..... 13

2-3: الهويّة الوطنيّة 15

2-3-1: التّاريخ 15

2-3-2: القانون 16

2-3-3: الدّين 18

الفصل الثانيّ: دراسة تطبيقيّة لأسماء الأعلام قسم اللّغة العربيّة

وآدابها (البويرة)

المبحث الأوّل: البعد الثّقافي لأسماء الأعلام طلبة السّنة الأولى(جامعة البويرة).....22

1- تصنيف أسماء العيّنة حسب البعد الثّقافي.....22

2- مقارنة بين مرجعيّة أسماء الذّكور والإناث.....29

3- طبيعة الأسماء الأكثر استعمالا في المدوّنة.....30

المبحث الثانيّ: البعد اللّغويّ لأسماء الأعلام طلبة السّنة الأولى(جامعة البويرة).....34

1- التّغيّرات الّتي حدثت على الأسماء الفصيحة.....36

1-1: على المستوى النّحوي.....36

1-2: على المستوى الصّوتي.....37

1-3: على المستوى الصّرفي.....39

1-4: على المستوى الدّلالي.....40

خاتمة.....42

قائمة المصادوالمراجع 45

قائمة الملاحق.....1-32

الفهرس المحتويات